

مادة مهارات بحثية

إعداد الباحث

م. علي الشهري



التكليف الثالث :
مشكلة الدراسة البحثية

١. مفهوم المشكلة البحثية
٢. أهمية تحديد (صياغة) المشكلة البحثية
٣. الاعتبارات والاسس لاختيار المشكلة البحثية
٤. مصادر الحصول على موضوع المشكلة البحثية

إن المشكلة البحثية تشير إلى وجود غموض أو لبس في موقف معين، مع وجود رغبة أكيدة تدفع الباحث لسبر أغوار هذا الموقف الغامض، ومحاولة الوصول لحل لهذا الغموض وصولاً إلى حقيقة هذا الغموض. كما تعرف بأنها تساؤل أو بعض التساؤلات التي تدور في ذهن الباحث حول موضوع معين، وهي تساؤلات يسعى الباحث لإيجاد إجابات واضحة لها (عبيدو، ٢٠١٤، ٥٥).

كما تشير المشكلة البحثية إلى موقف محير أو معقد يتم تحويله أو ترجمته إلى سؤال أو عدد من الأسئلة التي تساعد على توجيه المراحل التالية في التحقق والاستعلام عن المشكلة البحثية، وتعزي الحيرة أو التعقد في المشكلة البحثية إلى تشابك عناصر المشكلة أو الموقف، ووجود تناقضات في الكتابات والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموقف (مازن، ٢٠١٢، ٤).

تعد المشكلة البحثية مركز البحث وجوهره، وتحديد المشكلة أمر مهم؛ لأن المشكلة هي التي توضح للآخرين أهمية البحث، ومجاله، ومحتواه، وإطاره، ومدى الاستفادة من نتائجه، وتشير إلى ما يجب بحثه أو إلى ما سيتم بحثه (غباري وآخرون، ٢٠١٥، ١٥١).

ويمكن للباحث تحديد وصياغة المشكلة البحثية في ثلاثة صور:

صياغة تقريرية:

حيث يتم صياغة المشكلة في شكل فقرة أو جملة خبرية، (على سبيل المثال: يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الطموح والكفاءة الذاتية المدركة).

صياغة استفهامية:

أي صياغة المشكلة البحثية في شكل أسئلة استفهامية تعرض المشكلة كاملة بأبعادها وأجزائها، بحيث يختص كل تساؤل بجزئية محددة من المشكلة. وكثير من الباحثين يفضلون التساؤلات خاصة عندما تكون هناك مشكلات جزئية مشتقة من المشكلة الرئيسية.

صياغة تقرير واستفهامية:

حيث يتم عرض المشكلة الرئيسية في شكل جمل تقريرية، ثم يستخلص الباحث منها تساؤلات محددة (عطية، ٢٠٠٩، ٦٩؛ الحسيني، ٢٠١٣، ٤٩-٥٠).

وهناك عدد من المعايير التي يجب على الباحثين مراعاتها عند صياغة مشكلة البحث، وهي كما يلي:

- عدم البدء بمقدمة طويلة والدخول في صلب المشكلة مباشرة.
- يجب أن تعبر المشكلة عن علاقة بين متغيرين أو أكثر، مثلاً هل للمتغير أ علاقة بالمتغير ب؟
- أن تتم الصياغة في ضوء نتائج الدراسات السابقة.
- يفضل صياغة المشكلة البحثية في شكل تساؤلات، فبدلاً من قول "تحدد مشكلة الدراسة في ... أو يتمثل هدف هذه الدراسة في..." يفضل طرحها في شكل سؤال.
- ألا تكون إجابات الأسئلة معروفة مسبقاً.
- ألا يكون السؤال مركباً، أي يجب أن يختص كل سؤال بفكرة أو جزئية محددة من المشكلة.
- ألا تكون الأسئلة طموحة وغير واقعية تتعدى قدرات وإمكانات الباحث.
- وضوح وسلامة اللغة، والإيجاز في الصياغة (باهي، ٢٠١٨، ٢٩).

- على الرغم من أن الباحث يختار موضوعاً يقضي معه الشهور والسنين، فقد يكتشف بعد زمن طويل في البحث وسهر الليالي أنه أخطأ في اختيار الموضوع أو المشكلة البحثية؛ لذلك يجب مراعاة العديد من المعايير عند اختيار المشكلة البحثية، أهمها ما يلي:
- شعور الباحث بوجود مشكلة، فكلما زاد إحساس الباحث بالمشكلة كلما كان شغوفاً لإنجاز الرسالة.
 - رغبة الباحث الصادقة والقوية في دراسة الموضوع وكشف جوانبه والوصول إلى الحقيقة.
 - عدم اختيار مشكلة بحثية تؤدي لاستنها للإضرار بالمصلحة العامة.
 - عدم اختيار مشكلة بحثية مخالفة لمبدأ شرعي، أو قيمة أو عرف اجتماعي.
 - عدم اختيار مشكلة بحثية عامة واسعة المجال تحتاج لعدة أبحاث لدراساتها.
 - عدم اختيار مشكلة تافهة سطحية لا تحتاج للبحث أو ليس لها فائدة علمية.

- أن تتناسب إمكانيات الباحث ومؤهلاته، والإمكانيات المادية المتاحة له مع المشكلة البحثية وحجمها وطبيعتها.
- أن تمثل المشكلة البحثية إضافة للمعرفة الإنسانية ومجال التخصص (عبيدو، ٢٠١٤، ٥٦-٥٧؛ غباري وآخرون، ٢٠١٥، ١٥٢).
- عدم التعجل في الاختيار، أي لا تسلم بأي مشكلة تخطر في بالك للوهلة الأولى أو مجرد مشكلة يقترحها عليك الغير دون التفكير في أبعادها وطرق قياسها والتعرف عليها
- أن تكون مشكلة قابلة للبحث تتناسب مع إمكانيات الباحث والإمكانيات المادية المتاحة
- الوضع في الاعتبار الزمن الذي يستغرقه البحث في الموضوع
- أن تكون مشكلة يوجد لها مراجع ومصادر يستقي منها معلوماته عن المشكلة

- أن تكون مشكلة جديدة وغير مكررة أو منقولة (مازن، ٢٠١٢، ١٧-١٩؛ عباس وآخرون، ٢٠١٤، ٤٩).
- توافر المعلومات للباحث، أ توافر المراجع والمصادر العلمية المتعلقة بمشكلة البحث والتي يعينه على إنجاز بحثه.
- أن تكون المشكلة البحثية ضمن تخصص الباحث وخبرته العلمية.
- أن تحظى المشكلة البحثية باهتمام الباحث والمؤسسة المستفيدة من البحث.
- أن يتأكد الباحث من توافر الزمن الكافي لإجراء الدراسة على المشكلة البحثية المختارة (باهي، ٢٠١٨، ٢٩).

إن بعض الباحثين في بداية طريقهم يجدون صعوبة في اختيار الموضوع، وكثيراً ما يلجؤون إلى أساتذة الجامعات لتحديد موضوع البحث، وهي طريقة غير مستحسنة، لأنهم قد يقترحون مشكلات لا تتفق وميول الباحث، ولذلك يجب أن تكون المشكلة مبادرة ذاتية من الباحث ومنبثقة من فضوله العلمي، ويمكن للباحث اختيار المشكلة البحثية من خلال المصادر الآتية:

١. خبرة الباحث الميدانية، حيث يواجه الباحث في بيئته كثيراً من المواقف الغامضة التي لا يجد لها تفسيراً.
٢. خبرة الباحث العملية في التخصص الذي يعمل فيه، وهو من أكثر المصادر خصوبة للباحثين باهي، (٢٠١٨، ٢٦).
٣. الاستنتاجات النظرية، حيث يمكن للاستنتاجات التي يتم اشتقاقها من النظريات العلمية أن تكون مصدراً جيداً للمشكلات البحثية.
٤. الأدب ذو الصلة، حيث يمكن للباحثين الاطلاع على مسائل بحثية وعلى الطرق التي سار عليها الباحثين من خلال اطلاعهم على الأدب ذو الصلة بمجالهم الذي يدرسون فيه (الحسيني، ٢٠١٣، ٥٠-٥٣؛ عباس وآخرون، ٢٠١٤، ٥٠-٥٢).
٥. القضايا والأحداث التي تجري في المجتمع.
٦. المؤتمرات والندوات العلمية.

١. مناقشات الرسائل العلمية التي تتيح للطلاب أفكار بحثية جديدة، وثغرات بحثية في الدراسات التي يتم مناقشتها.
٢. حضور السيمينارات التي تُعقد في القسم العلمي.
٣. المقررات الدراسية التي يدرسها الباحث في الدراسات العليا، حيث يدرس فيها موضوعات مختلفة قد تفتح له الآفاق لمشكلات معاصرة.
٤. قواعد البيانات عبر الإنترنت: حيث يمكن للباحث من خلال قواعد البيانات على الإنترنت الاطلاع على الأبحاث الجديدة المنشورة، وعمل مسح لهذه البحوث لتحديد مواطن الضعف والقصور فيها، وليس المعنى هنا نقد أعمال الآخرين، إنما تحديد الأجزاء التي لم يبحثوا فيها (غباري وآخرون، ٢٠١٥، ١٥٢؛ باهي، ٢٠١٨، ٢٥).

- باهي، مصطفى حسين؛ الأزهري، منى أحمد؛ خليل، نرمين محمود. (٢٠١٨). المرجع في البحث العلمي: نظري - تطبيقي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحسيني، سعد. (٢٠١٣). مقدمة في البحث العلمي. عمان: دار المسيرة.
- عباس، محمد خليل؛ نوفل، محمد بكر؛ العبسي، محمد مصطفى؛ أبو عواد، فريال محمد. (٢٠١٤). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة.
- عبيدو، علي إبراهيم علي. (٢٠١٤). جودة البحث العلمي (الأخلاقيات - المنهجية - الإشراف): كتابة الرسائل والبحوث العلمية. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عطية، محسن علي. (٢٠٠٩). البحث العلمي في التربية: مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج.
- غباري، ثائر أحمد؛ أبو شندي، يوسف عبد القادر؛ أبو شعيرة، خالد محمد. (٢٠١٥). البحث النوعي في التربية وعلم النفس. عمان: دار الإعصار العلمي ومكتبة المجتمع العربي.
- مازن، حسام محمد. أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار الفجر للنشر والتوزيع.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



شكرا لكم

